نحو معجم للخيل والخيالة

مُصطلحات مَسيرات الخَيل(*)

الدكتور سلمان قطاية
باريس

أودّ بادىء ذي بدء أن أذكّر ببعض التعّاريف اللّغويّة :

حصان : مشتقّ من حصانة ، لأنّه محرز لفارسه . وهو الذّكر ، وجمعه أحصنة .

حجر : الأنثى ، وهي من حجر عليه ، أي منعه . وخيل العرب حصونها . والجمع : حجور وحجورة . وأحجار .

خيل : واحدها خائل ، لأنّه يختال في مشيته . واجمع : أخيال وخيول .

فرس : واحد الخيل . وجمعها : أفراس . وكان الرسول(ﷺ) يكرّس هذا الأسم للانثى . وتصغيرها فريسة .

---

* أقدّم جزيل شكري وامتناني الى الصّديق السيّد الدكتور جليل العطية الذي وفّر لي عددا وافرا من المراجع ، التي لولاها لما جاءت الدراسة كما هي ، وكما أردته لها .

خيّالة : أصحاب الخيل . ومفردها : خيّال .

فارس : صاحب الفرس . وجمعها : فرسان ، وفوارس .
فراسة ، وفروسة ، وفروسيّة : حذق أمر الخيل وأحكم ركوبها فهو فارس بالخيل . والفارس : الماهر في ركوب الخيل .
تفرّس فلان : تظاهر بالفروسيّة .

وقد اعتدنا عند سماعنا كلمة الفروسيّة أن نحملها على معناها الجاهليّ أي : الماهر في ركوب الخيل ، والماهر في أمورها الحربيّة ، والذي تتمثّل فيه صفات القوّة والصبر والشّجاعة والكرم والمروءة ، وكلّ المثل التي يحاولها الفرد في حياته .

وظلّت هذه الصّفات في العربيّ الفارس بعد الأسلام وانتقلت منه الى فرسان العصور الوسطى في اوروبا . . . وتابعت مسيرتها نوعا ما متضائلة حتّى اختفت تماما خلال الحرب العالميّة الاولى .

لذا أجد من الضروريّ أن نميّز بين :

فنّ ركوب الخيل والفروسيّة

ولذا أستعمل كلمة : فراسة : أي الحذق بركوب الخيل .
أو كلمة : ركوب الخيل أو الخيّالة .
وأترك كلمة الفروسيّة للمعنى البطوليّ القديم .
وأستعمل كلمة : حصان للدلالة على الذّكر .

وحجر : للدلالة على الأنثى .

وهدفي من ذلك : الدّقّة العلميّة ؛ لأنّني أعتقد جازما بأنّ الفراسة ليست من أبواب اللغة أو الأدب بل هي علم قائم بذاته ، وسأحاول أن أشرح ذلك في سياق موضوعيّ .

أمّا كلمة فرس : فأتركها كاسم نوع ، وهي تعني الأنثى والذكر .

وسأنشر خلاصة بحوثي تباعا ، وهدفي من ذلك الوصول الى وضع معجم للمصطلحات الفنيّة المتعلّقة بالخيل والخيّالة .

ولم أحاول نشرها مباشرة في كتاب ، وذلك كي يتسنّى للأخوة العلماء القيام بالنقد البنّاء وتقديم الملاحظات العلميّة الموضوعيّة ، للوصول الى ما فيه خدمة العربيّة وأبنائها .

و«فوق كلّ ذي علم عليم» والله الموفق .

اعتمدت في دراستي هذه على كتاب أبي عبيدة الموسوم «بالخيل» وعلى كتاب «الخيل» لأبي سعيد الأصمعيّ . والسبب في ذلك أنّني أخذت عن بقيّة الكتب قليلا بما في ذلك المعاجم ، فهما ، على ما وجدت ، الأكمل والأوسع .

جاء في كتاب أبي عبيدة المصطلحات التّالية :

١ ـ مشي

٢ ـ عنق : ومنه : التكدّس ، والتقدّي ، والعسلان ، والتدفّق ، والهرولة ، والتأبّض

٣ ـ الخبب : ومنه : التطريح

٤ ـ الجري

٥ ـ الملاقطة

٦ ـ المناقلة : الثعلبيّة ، وهي التقريب الأدنى . والتقريب الأعلى وهو الإرخاء الأسفل والإرخاء الأعلى .

٧ ـ الاحتفال

٨ ـ الاحصاف

٩ ـ الخذرفة

١٠ ـ ميعة

١١ ـ الحضر : ومنه : النقز ، والذرف ، والملذّ ، والتمعّط ، والملخ ، والاجتناح ، والمراوحة والبشك ، والجربذة ، والنعثلة ، والملق .

ويقال للفرس ، حسب قول أبي عبيدة : «سابح ، وساط ، ، ومضرج ، ومتشغّر ، وخنوف ، ومعاج ، ومنهب ، ومناهب» .

أمّا أبو سعيد الأصمعيّ فيذكر المصطلحات التّالية :

١ ـ مشي	٣ ـ توقّص	٥ ـ ذألان
٢ ـ عنق	٤ ـ دألان	٦ ـ خبب

٧ ـ تقريب
٨ ـ ثعلبيّة
٩ ـ احضار
١٠ ـ عدو
١١ ـ جري
١٢ ـ اهذاب
١٣ ـ الهاب
١٤ ـ امجاج
١٥ ـ اهماج
١٦ ـ رديان
١٧ ـ دحو
١٨ ـ طميم
١٩ ـ قران
٢٠ ـ مزع
٢١ ـ هزع
٢٢ ـ مصع
٢٣ ـ هملجة
٢٤ ـ ارتجال
٢٥ ـ اشتراف
٢٦ ـ انبساط»

ثمّ يضيف : «ومن مشي الخيل :

١ ـ كتف
٢ ـ نسف
٣ ـ هرج
٤ ـ حتّ
٥ ـ سطو
٦ ـ تيح
٧ ـ غلج
٨ ـ ضبر
٩ ـ ضبع
١٠ ـ كري
١١ ـ سدي
١٢ ـ زدو
١٣ ـ قطاف
١٤ ـ سعة
١٥ ـ فراغة
١٦ ـ خناف

ونجد في الكتب الأخرى مصطلحات اضافيّة وهي :

١ ـ مزع
٢ ـ غلجان
٣ ـ مطر
٤ ـ شدّ
٥ ـ اشداف
٦ ـ سحق
٧ ـ عرضة
٨ ـ معج

اعتقد أنّ سبب هذا الغنى في المصطلحات . يعود إلى أنّ العرب كانوا يعيشون قبائل متفرّقة متنازعة ، فكان لكل قبيلة تقريبا مصطلحاتها . فلمّا جاء الاسلام ، وتأسّست الحضارة ، وبدأ العرب بضبط لغتهم ، وظهر اللغويّون ، جعل هؤلاء نصب أعينهم جمع هذه الكلمات في معاجم . فانطلقوا في الصّحارى العربيّة يجمعونها من أفواه البدو ، فجمعوا الكثير منها ، وكانوا لغويين ، بمعنى أنّهم لم يكونوا اؤلئك الفرسان المحنّكين ، لذا نجد اليوم بعض التناقض والتكرار ، والأخطاء . ودليلي على ذلك القصّة المعروفة التي يقصّها أبو سعيد الأصمعيّ بشيء من المبالغة ، فيعلمنا كيف غلب أبا عبيدة في وصف أجزاء جسم الحصان .

لقد مضى ذلك الزّمان وولّى ، ونجد اليوم أنفسنا أمام مصطلحات أجنبيّة على غاية من الدّقّة والموضوعيّة العلميّة .

صحيح أنّ الغرب قد استفاد كثيرا من العرب في ميدان الفراسة ، ولكنّه طوّرها كثيرا جدّا ، وابتكر ، ولا يزال .

ولقد أهمل العرب تراثهم كلّية ، فما بالك بالفراسة . ؟ . . .

لقد أصبحنا اليوم اذا أردنا شراء حصان عربيّ أصيل نذهب الى أوروبا أو أمريكا ، وندفع له أغلى الأسعار . كمثال : دفع الشّيخ مكتوم مبلغ عشرة ملايين دولار ثمن حصان . . . ؟؟؟ . . .

لذا فالتصدّي لوضع معجم حديث للفراسة ، عمليّة شاقّة جدّا . لدرجة أنّ أساتذة البيطرة أو الفراسة لا يستعملون العربيّة بل اللغات الأجنبيّة بما فيها الفارسيّة والتّركيّة . وهي مصطلحات باقية منذ الأزمان البعيدة . وهو السّبب في رأيي الذي يجعل معظم المترجين يحجمون عن ترجمة كتب الفراسة من اللغات الأوروبيّة الحيّة الى العربيّة وبالعكس .

كذلك تردّد أصحاب دور النشر ، ورجال الصّحافة الرّياضيّة عن

الأهتمام بالفروسيّة وأخبارها الى جانب عوامل أخرى لا مجال لذكرها هنا .

لا بدّ لنا قبل كلّ شيء أن نفهم تماماً وبدقّة متناهية فيزيولوجية مسيرات الحصان .

يسير الحصان كالانسان تقريباً . فنحن عندما نخطو بالقدم اليمنى ، نقدّم الذراع الأيسر في الوقت نفسه . والعكس بالعكس . وكذا الحصان فهو يقدّم الطرف الأيمن الأماميّ ، مع الطرف الخلفيّ الأيسر .

ولكي يسهل الفهم على القارىء ألفت نظره إلى أنّ الحصان يعتبر في الدّنيا كلّها حيواناً نبيلاً فلا تستعمل له إلاّ مصطلحات خاصّة به ، أغلبها مأخوذ عن الإنسان . وهكذا نقول :

للحصان أربعة «أطراف» : طرفان أماميّان ، وطرفان خلفيّان . ويرمز لهما كما يلي :

م. : طرف أماميّ .

خ. : طرف خلفيّ

أمّا بالنسبة لليمين واليسار فالرمز هو : أيمن : ن، وأيسر : ر. وهكذا فللحصان :

م.ن. : طرف أماميّ أيمن . وم.ر. : طرف أماميّ أيسر .

خ.ن. : طرف خلفيّ أيسر . وخ.ر. : خلفيّ أيسر .

وثمّة تعاريف من الضروريّ تحديدها أيضاً .

لكلّ طرف أثناء تحرّكه عدّة مراحل :

1- الرّفع

2- والدّعم

3- والوضع

4- والوطء

أي أنّ قدم الحصان أثناء الحركة :

يرتفع ، ويظلّ فترة قد تطول أو تقصر مرتفعا في الهواء ، ثمّ ينزل إلى الأرض ، وأخيراً يضغط عليه كي يستطيع أن ينقل قدماً أخرى .

وعندما تلمس قدمه الأرض الجافّة تسمع له رنّة تسمّى : الوقع .

ويرمز لها بـ : تا .

نسمّي الطرفين الجانبيين : الطرف الأماميّ والطرف الخلفيّ لجانب واحد .

ونسمّي الطرفين القطريين : الطرفين الواقعين في نهاية قطر المستطيل المحدّد بالأقدام الأربعة .

وباختصار طرف أماميّ أيمن ، وطرف خلفيّ أيسر . وبشكل آخر :

م.ن. - خ.ر. و م.ر. - خ.ن.

ومما تجدر الإشارة إليه أنّ السرعة عامل مهمّ جدّاً .

الزّمن : هو المدّة الفاصلة بين وقعين متتاليين للقدم نفسه .

والزّمن هذا طويل لدى الحصان البطيء ، وقصير لدى الحصان السريع .

الموطىء : هو المدّة التي تستغرقها القدم أثناء لمسها الأرض حتّى ارتفاعها عنها . فإذا كان الحصان مصاباً بآفة مؤلمة في قدمه ، وكان الموطىء قصيراً جدّاً . وينعدم تماماً في حالة الكسر .

والخواء : هو المسافة بين القدمين الأماميتين ، أو الخلفيتين .

والذّراعة : المسافة بين القدم الأمامية اليمنى ، والخلفية اليمنى . ويكون ذلك بدراسة : الأثر ، أي أثر أقدام الحصان على الرمل أو الأرض اللينة . ويقال : حصان أثير ، أي عظيم أثر الحافر .

ومجموعة الآثار على خطّ واحد تدعى : درب الأثر . وهو يدلّ على اتّجاه الحصان ، ويكون في الحال الطبيعيّة بسيطاً ، مستقيماً .

ويقال للحصان إذا جاوز حافر رجليه موضع حافر قدميه : «أقدر» .
وإذا قصّر حافر رجليه عن موضع حافر يديه فهو : «شئيت» .
وإذا انطبقا فهو : «أحقّ» .

والارتكاس : هو مجموعة الهزّات التي يشعر بها الفارس أثناء السير .
ومن الجدير بالذّكر أنّ كلمة ركض لا تستعمل للحصان ، قال أبو سعيد الأصمعيّ : «يقال : عدا الفرس ، وأنا أعديته ، ومرّ يعدو ، ويعدى ، ويجري ، ويجرى ، ولا يكون يركض ، إنّما يُركضه صاحبه . وقد رَكّضته أنا بغير ألف ، ولا يكون ركض هو ، إنّما الرّكض تحريكك إيّاه برجلك أو بغير ذلك ، وسار هو أو لم يسر» .

المسيرات

قلنا إن الحصان كالانسان له مسيرات ثلاث . ولكنّها بسبب طبيعة الحصان أكثر تعقيداً .
فإذا راقبنا الحصان في الطبيعة ، ودرسنا مسيراته المختلفة وجدنا أنّ له : مسيرات طبيعيّة غريزيّة .

ولكنّ الحصان حيوان ذكيّ ، قابل للتدريب والتعليم . وقد استطاع الإنسان أن يدرّبه فوصل إلى مسيرات مصطنعة أو مكتسبة .

تقسّم مسيرات الحصان إلى :
- مسيرات ممشيّة : أي أنّ جسمه لا يترك الأرض . بل يبقى بتماسّ معها دوماً .

- ومسيرات مقفوزة : أي أنّ الحصان خلال فترةٍ ما يفقد تماسّه مع الأرض ، ويكون في الهواء . وقد تكون هذه المسيرات :
- قُطريّة كما سبق وأن شرحنا .

وقد تكون جانبيّة .

وتوصف هذه المسيرات بأنّها :

جميلة ، أو جيّدة ، أو برّاقة .

كما توصف علميّا بأنّها :

ـ كبيرة أو ممتدّة : إذا وصلت إلى حدّها الأقصى .

ـ أو قصيرة ، متكدّسة : إذا كانت على العكس .

ـ أو أنّها : مرفوعة أو عالية .

وإذا أثنى الحصان أطرافه كثيراً قلنا إنّها : متأبّضة .

أمّا إذا مدّ قوائمه كثيراً قلنا إنّها : مملوخة .

ومذروفة ، إذا كانت منخفضة ، وكان تحرّك مركز الثقل ضعيفاً .

وتكون منتظمة : إذا كانت سرعتها واحدة ، وطول الخطوة ثابتاً .

وبعد كلّ هذه المقدّمات نبدأ بدراسة أبسط مسيرة للفهم ، ولكنّها الأصعب تحديداً من الناحية اللغوية .

يقول أبو عبيدة : «الخبب : هو أن ينقل أيامنه جميعاً وأياسره جميعاً» .

ويقول الأصمعيّ : «إذا راوح (الحصان) بين يديه ووضعهما معاً فذلك الخبب» .

ونجد التعريفين هذين في جلّ القواميس العربيّة .

أي أنّنا إذا عدنا إلى الرموز التي ذكرتها آنفاً ، استطعنا كتابة معادلة هذه المسيرة بالشّكل التّالي :

م . ر . ـ خ . ر . ـ خ . ن . . . . . الخ

وهي مسيرة الجمل والفيل والزرافة . كما تلاحظ عند بعض المهور ، والخيول العجوزة ، والمتعبة لكنّها شاذّة عند الحصان في الحال الطبيعيّة . ويمكن تدريب الحصان عليها .

الخبب : مسيرة الجمل الطبيعيّة

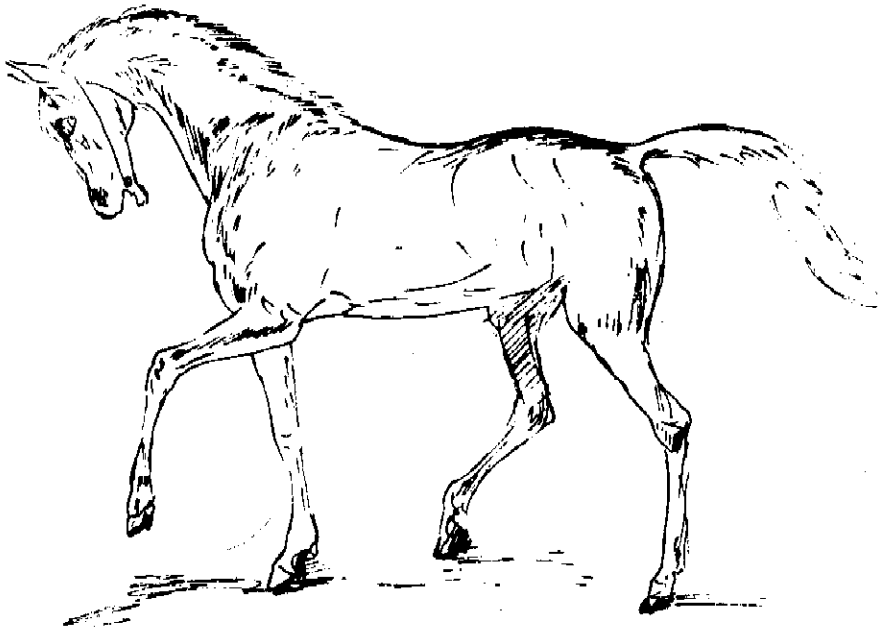

العنق : مسيرة الحصان الطبيعيّة

وفي البيرو نوع من الخيول التي تمشي بهذه المسيرة . والمسيرة هذه مريحة جدّا للفرس والفارس . ولقد لجأ إليها المدرّبون الإنجليز قديماً كي تستطيع النّساء امتطاء الخيل جانباً ، أي ما يدعى «بطريقة الأمازون» . وتبلغ سرعة الحصان فيها : من ٩ إلى ١٢ك م . وقد تزيد عند بعض الخيول فتسمّى المسيرة حينئذ : الخبب الطّائر .

وكنّا ، نحن الأطباء ، قد تعلّمنا جميعاً بأن نسمّي إحدى ضربات القلب المرضيّة : الخبب .

وإذا راجعنا «المعجم الطبّي الموحّد» وجدنا الكلمة وأمامها ترجمتها إلى الفرنسيّة والإنجليزيّة على أنّها : GALOP

وكثيراً ما يستعل الفرسان العرب اليوم هذه الكلمة على أنّها الـ : TROT

والحقيقة كما ذكرتها سابقاً . فترجمة هذا المصطلح في رأيي هي : AMBLE

ولنعد الآن إلى مسيرة طبيعيّة مقفوزة ، حيث يقع الطرفان القطريّان في الوقت نفسه ، وبالتّتالي . ومعادلتها :

م . ر . - خ . ن . ـــ م . ن - خ . ر . ـــ . . . . . الخ

سبق أن قلنا إنّ في كلّ مسيرة مقفوزة زمناً لا يكون جسم الحصان خلاله بتماسّ مع الأرض .

ويسمّى بالفرنسيّة ما ترجمته «التعليق» أي الزّمن الذي يبدو فيه الحصان وكأنّه معلّقاً في الهواء . ولكنّنا إذا رجعنا إلى قائمة وصف الحصان فإننا نجد كلمة : سابح . وأعتقد أنّ هذه الكلمة مشتقّة من رؤية الحصان خلال ذلك الزمن ، حيث يبدو وكأنّه يسبح في الهواء .

لذا أفضّل تسميته بفترة السّباحة .

فإذا عدنا إلى المعالة السّابقة وجدنا :

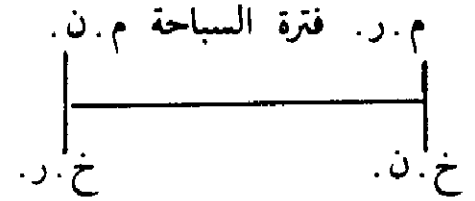

وذلك لأنّ الطّرفين (م.ر ـ خ.ن.) يقعان على الأرض في وقت واحد ، أو بالأحرى في اللحظة نفسها ، كذلك هي حال الطرفين القطريين الآخرين .

وهكذا تُسمع طرقتان ، تتناسب كلّ منهما مع وقع الطرفين ، وبينهما زمن هو : فترة السّباحة .

ويكون ارتكاس الفارس في هذه المسيرة قياماً وقعوداً . فيشعر وكأنّه مقذوف إلى أعلى ثمّ يسقط على مقعدته . إذن : لا تغيير في مركز ثقل الفارس ، ولا الفرس . لذا فهي مسيرة ثابتة .

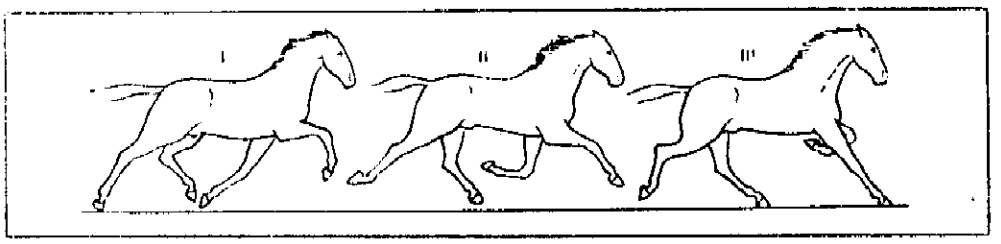

تقريب السبق أو التقريب الطائر

١ ـ نهاية الوطء الأيسر

١١ ـ فترة السباحة ثم :

١١١ ـ الوطء الوتري الأيمن

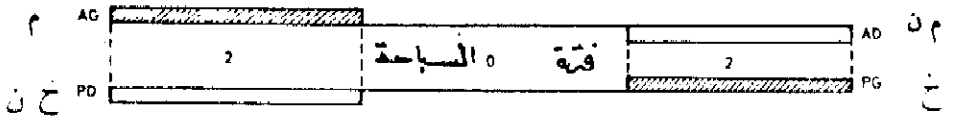

في هذه المسيرة : يكون الطرفان الموجودان في زمن الوطء متوازيين دوماً .

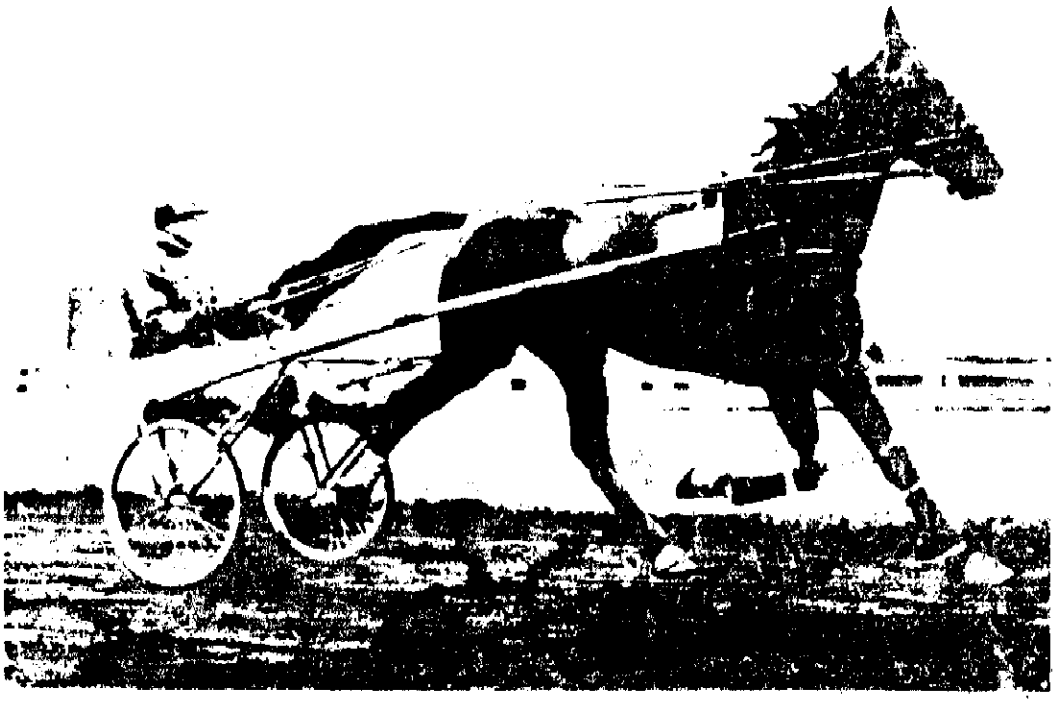

العربة السولكية يجرها متقرب

وإذا عدنا الآن إلى المصطلحات العربيّة وجدنا :

في المعجم الوسيط : «إذا عدا (الحصان) عدوا دون الإسراع» فهو التّقريب .

بينما يقول الأصمعي : «إذا رفع يديه ووضعهما معاً فذلك هو التقريب»

أمّا في كتاب أبي عبيدة فإنّه يذكر التقريب بين العنق «وهو أدنى مشية للفرس» وبين فصل المكرّس لـ «أصناف الحضر» .

وقد ترجمها ميرسيه MERCIER بكلمة : Petit Galop .

وأعتقد شخصيّا أنّ كلمة : تقريب هي : الـ TROT

وهي تتناسب مع هرولة الإنسان .

وتوجد أنواع كثيرة منه .

فإذا كان بطيئاً وكأنه مشي ، يكون وضع الطرفين القطريين في لحظة رفع الآخرين تماماً .

ويسمّى بالفرنسيّة : Trot Raccouci ou Assemblé وأسمّيه : التقريب المتكدّس .

وإذا أسرع قليلاً ، ظهرت فترة السّباحة ، ولكنّها قصيرة . وهو بالفرنسيّة . Suspension فإذا عدنا إلى صاحبنا أبي عبيدة نراه يذكر كلمة «التطريح» ، ومعناها كما جاء في الوسيط : «مشي ذي كلال وضعف» وأجد أنّها تتناسب مع هذا النوع .

وقد يتقرّب الحصان ويجهد نفسه ، دون أن يتقدّم . فيَتعب ويُتعب الفارس معه . وأسمّي هذه المسيرة : الكردحة .

وإذا كان الحصان في كلّ وقعة يرفع طرفيه بسرعة ورشاقة فيبدو وكأنّه يقفز سمّيت مشيته هذه بالفرنسية : Trot Sauté (التقريب المقفوز) . وأجد

أنّها تتناسب مع كلمة «ملاقطة» ، التي تعني : خفّة وضع حوافر الحصان على الأرض .

والواقع أن هذه المسيرة متعبة للفارس بشكل خاصّ ، إذ يرتفع في الهواء ثمّ يسقط على السرج بكلّ ثقله ، على مقعدته .

ولهذا السبب ابتكر العرب : «التقريب القائم» . والذي ساعدهم على ذلك هو أنّ الركّاب العربيّ عريض يسمح للفارس بالوقوف ، كما أنّ زخم الركاب قصير . على عكس السرج الإنجليزيّ .

أمّا الإنجليز فقد ابتكروا «التقريب المرفوع» . وهو يريح الفارس والحصان معاً .

ولكن على الفارس أن ينظّم ايقاع حركاته بدقّة مع ايقاع مسيرة التقريب . فإذا ارتفع ثمّ جلس مع وقعة القدم اليمنى ، قيل : إنّه تقريب مرفوع على اليمين ، وعلى اليسار في الحال المعاكسة .

أمّا التقريب الأشدّ ازعاجا وايلاما فهو : الجالس بلا ركاب . ويعتقد الأطبّاء أنّه السبب الرئيسيّ في انضغاط الفقرات المشاهد عند الفرسان القدامى .

ولم يكن العرب يهتمّون به كثيرا . كما أنّ الحصان نفسه ، في الحال الطبيعيّة لا يسيره الّا خلال بضع خطوات .

وباستطاعة الفرس المدرّب أن يُطوِّل الخطو بشدّ عضلاته وتقلّصها ، دون أن يزيد عددها أو يقلّلها وهو «التقريب الأعلى» .

والعكس في «تقريب السّبق» إذ نراه يطوّل الخطو كثيرا ، ويقلّل زمن الوقع حتّى لا يجاوز كسر الثّانية . بينما تطول فترة السباحة . وبالطّبع فانّ ارتكاس الفارس هو الإنزعاج الشّديد ، مع آلام مقعدة بشكل لا يطاق . لذا لا سباق في التقريب .

وقد استطاع الفرنسيّون تدريب خيولهم على هذه المسيرة فوصلوا الى حصان مدرّب بشكل جيّد جدّا على التقريب . وهو «المتقرّب» .

وتجري سباقات له ، دون أن يُركب ، بل يجرّ عربة خفيفة جدّاً تدعى : «العربة السّولكيّة» . (انظر الصّورة) . ويتابع السباق مراقبون ، ضمن سيّارة . فاذا غيّر الحصان مسيرته عُدّ خاسرا . وتجري رهونات خاصّة بهذا النّوع من السّبق تدعى الثّلاثيّة ، أو الرّباعيّة . وعلى المتراهن أن يحرز سلفا أسماء الخيول الثّلاثة الأولى الفائزة : إمّا بالترتيب أو دونه ، أو أسماء الخيول الأربعة الأولى . والرّبح في حالة الأسماء بالتّرتيب كبير جدّا بآلاف أضعاف المبلغ المراهن عليه . من المسيرات الطبيعيّة المشيّة :

المشي أو العَنَق : وهي مسيرة طبيعيّة ذات أربعة أزمنة ، تتابع الوطآت قطريّا انطلاقا من أحد الطرفين الأماميين . ومعادلتها :

م . ر . - خ . ن . - خ . - م . ر . . . . الخ

ويظلّ جسم الحصان بتماسّ متواصل مع الأرض بوطأة قدمين أو ثلاث ، وثبات هذه المسيرة كبير جدّا .

المشي المرفوع : وهي مسيرة متوسّطة بين المشي والتقريب وتتناسب مع كلمة «هرولة» أو «هملجة» كما جاء في كتاب أبي عبيدة . أمّا ارتكاس الفارس فهو بسيط ، يكاد يكون معدوما .

القهقرى : تستعمل هذه المسيرة من آن الى آخر ، ولبضع خطوات فقط .

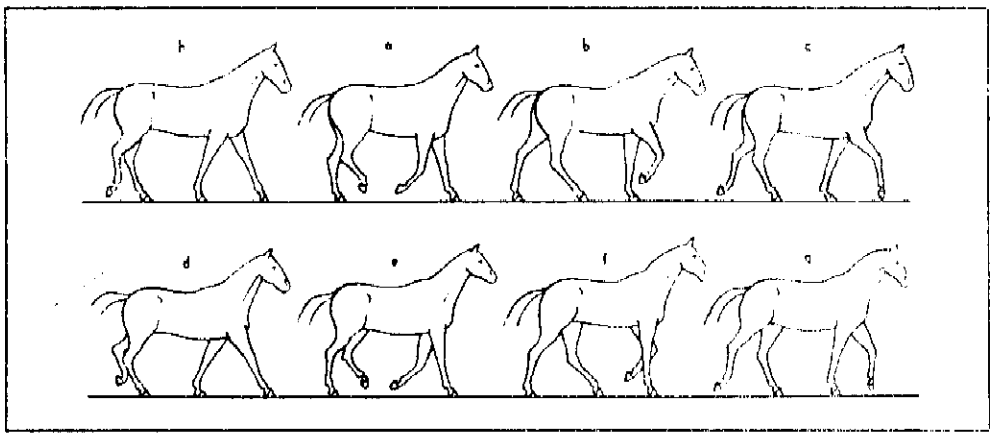

المراحل المختلفة لمسيرة العنق أو المشي

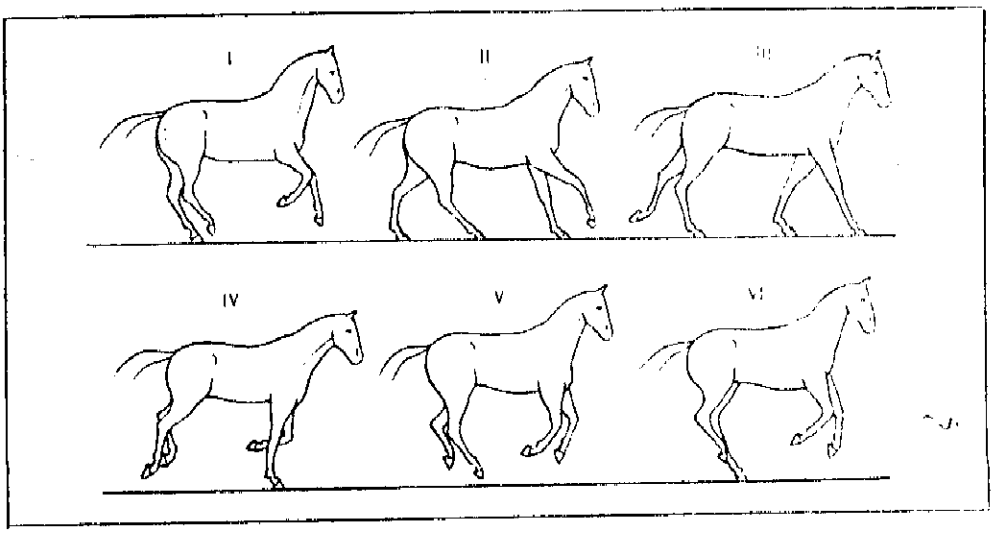

الحضر اجتناح أيمن

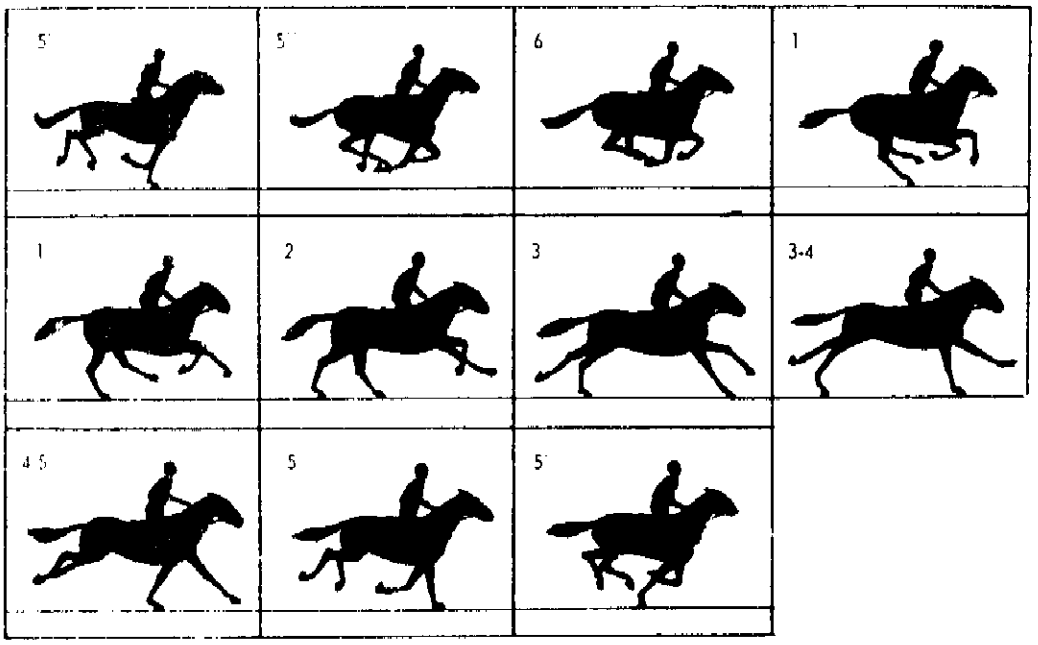

الاحصاف

يبدأ الحصان الذي يودّ الرّجوع الى خلف بتحديب عنقه ليلقي بمركز ثقله الى الخلف ، ويحرّك أحد أطرافه ، ثمّ يتبعه بتحريك الطرف الأماميّ القطريّ ، ثمّ الطرف القطريّ الآخر .

وهي مسيرة مستحيلة في حالة آلام الكتف ، أو اذا كان الحصان عصبياً أو مريضاً . ويجب عدم التفكير فيها اذا كان أحد الأطراف مكسورا .

ولقد استطاع الفرسان العرب تدريب خيولهم لترجع القهقرى بالتقريب أو بالحضر . وقلّ جدّا من الفرسان الغربيين من استطاع ذلك .

الحضر : وهو في رأيي الجري بشكل عام . وله عدّة أصناف :

وهو مسيرة قطريّة مقفوزة ، ذات ثلاثة أزمنة مع زمن رابع هو : السباحة . ومعادلتها :

م . ر . ـ خ . ن . ـ م . ن . سباحة خ . ن . . . . . الخ

واذا ترجمناها الى طرقات : تاك كانت :

تا ـ تا ـ تاك ـــــ تا ـ تا ـ تاك ـــــ . . . . الخ

ويقال إنّ الحصان يحضر على الأيمن أو الأيسر ، وذلك حسب القدم الأخيرة التي تلامس الأرض . وأعتقد أنّها تتناسب مع كلمة : اجتناح الذي يصفه أبو عبيدة بقوله : «المجتنح : الذي يكون ضبره في أحد شقّيه ، يجتنح عليه ويعتمد لحضره» .

واذا كان الحضر على درب مستقيمة ، فللحصان الحرّية في أن يحضر على الأيمن أو على الأيسر حسبما يرتاح اليه . أمّا اذا كان الدّرب محنياً أو دائرياً ، وجب عندئذ أن تُؤخذ القوّة الجابذة بعين الإعتبار . ولمقاومتها على الحصان أن يحضر على القدم الأنسيّة بالنسبة لمركز دائرة الدرب . ويقال عندئذ إنه يحضر حقّا أو على الحقّ أو الصحيح ، والعكس : يحضر خطأ .

أصناف الحضر :

الحضر الطّبيعيّ : وهو حضر النزهة ، وفيه تميّز الأزمنة الثّلاثة التي سبق أن وصفناها ، بشكل جيّد وواضح .

والحضر المعتدل : وهو الحضر الجيّد المريح . وأفضل أنواع مسيرات الحصان . وهو المرغوب فيه ، والمحبوب من قبل الفرسان . لذا كرّستُ له كلمة : «الملذّ» من قائمة أبي عبيدة .

وثمّة حضر بطيء : يصادف عند الخيول المتعبة والرخوة ، أو سيّئة التدريب .

وفيه أربعة أزمنة متفكّكة ، وتسمع فيه أربعة وقعات بدلا من ثلاثة . وهو حضر المضمار . ويشاهد عند الخيول المستعملة في مدارس تعليم الخيّالة .

آليّة القفز :

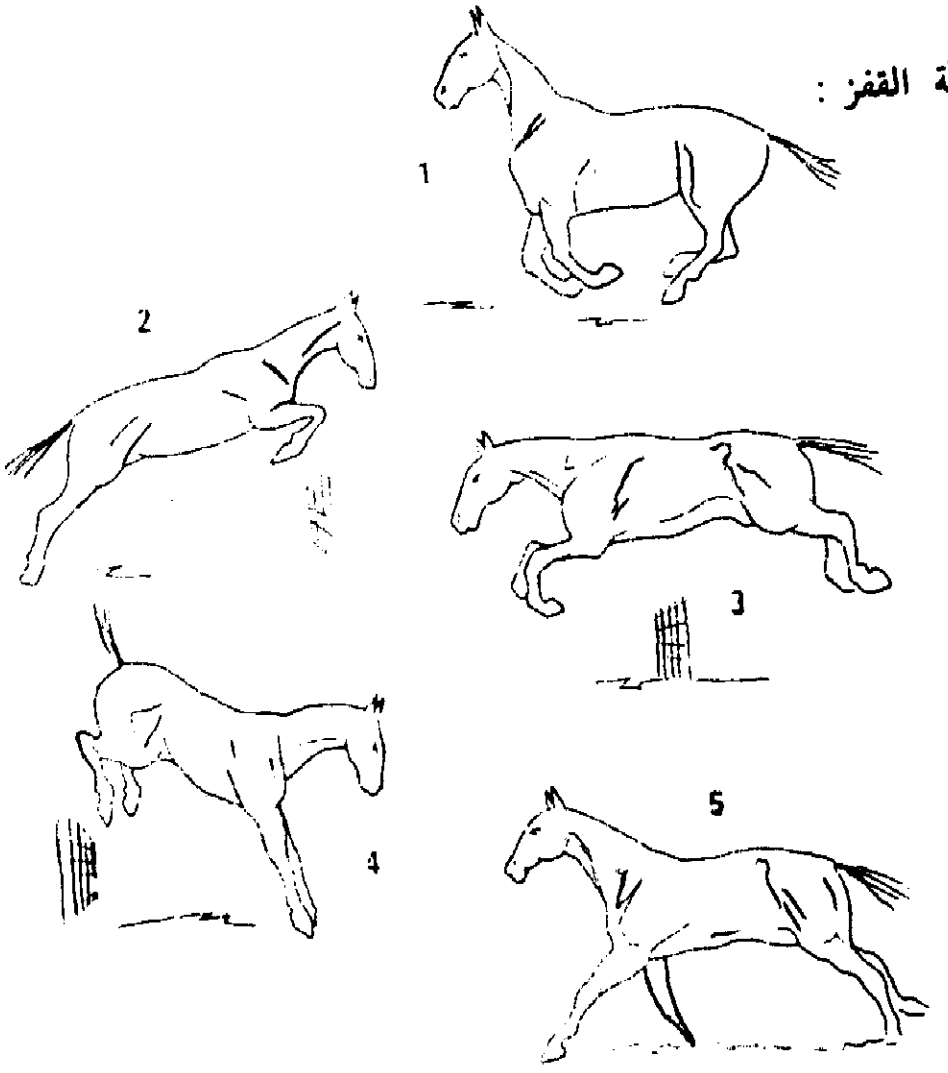

مراحل القفز المختلفة

١ ـ زمن تحضيري
٢ ـ قذف مقدّم الجسم فوق الحاجز
٣ ـ ارتفاع متدرّج نحو وفوق الحاجز
٤ ـ سباحة
٥ ـ وصول (Reception) الى الأرض .

وذلك لتعليم الفرسان المبتدئين . وهو ، في رأيي يتناسب مع كلمة «الذألان» التي وصفها الأصمعي بقوله : «مرّ خفيف سريع» .

ونجد في قائمة أبي عبيدة كلمة «النقز» التي يصفها على أنّها : «اجتماع القوائم جميعا ، ولا يبسط (الحصان) يديه ، ويكون حضره وثبا» ويقول المعجم الوسيط : «نقز الظّبيُ : في عدوه وثب صعدا ، وقفز» . ولا يذكر الأصمعيّ هذه الكلمة في أنواع الحضر . لذا أتركها لوصف أنواع القفز فيما بعد .

أمّا حضر السّبق : فهو سريع جدّا لدرجة أنّه لا تسمع فيه سوى طرقتين ، وذلك بسبب اقتراب الطرقات بعضها من بعض لدرجة أنّ العين والأذن لا تستطيعان التمييز فيما بينها ، ويكون الحصان أحقّا .

يقول الوسيط : «أحصف الفرس : عدا عدوا شديدا ، مع تقارب الخطى»

ويقول ابن الجزي : «الإحصاف هو غاية الحضر» .

لذا أجد كلمة «إحصاف» متناسبة مع الحضر المديد أو حضر السّبق .

القفز : حركة متتالية ، ينقذف فيها الحصان فوق حاجز ما ثمّ ينزل بعده . وقد يكون الحاجز في العلوّ أو في العرض ، أو الأثنين معا . والقفز مؤلّف من حركتين : من أسفل الى أعلى ، ومن أعلى الى أسفل . ويقترب الحصان من الحاجز تقريبا أو حضرا . ومن الشّاذ أن يقفز من وضعيّة الوقوف .

ويميّز :

القفز السّريع : وهو القفزة التي يقوم بها الحصان ليتجاوز عارضة ما ، ملقاة على الأرض ، أو حاجزاً عشبياً صغيراً . وأجد أنّه يتناسب مع كلمة «نقز» . وهو ما يسمّى بالفرنسيّة : قفزات الخروف :

Sats de Mouton أي القفزات التي يقوم بها الحصان حينما يرتع ويمرح .

الوقوف : يخفّف الحصان مشيته حتّى يصل الى العنق ثمّ الثّبات .

ويقول أبو عبيدة : «أوّل نقصان الحضر : الترادّ ، ثمّ الفتور» وأعتقد أنّهما تعبيران أدبيّان لا وجود لمسيرات خاصّة بهما .

أمّا اذا كان الوقوف فجأة فهو الكبح أو الكمخ أو الكمح .

وفي الوسيط : «كمح الدّابّة باللجام كمحا : كبحها بجذبها اليه لكيلا تجري «و» أكمح الدّابة : كمحها . . . . والكامح : الذي يروّض الخيل ويدرّبها (ج) كمحة «وكمخ الفرس باللجام : كبحه» . .

وللكبح أشكال ثلاثة :

إمساك خلفيّ : يتكدّس الجسم كليّة تقريبا على الخلفيتين ومؤخّر الجسم . ولنسمّه : «الكمخ» بسبب وجود الخاء فيه .

إمساك أماميّ : على العكس ، يتكدّس الجسم كلّيّة على الأماميتين ومقدّم الجسم ، وينخفض المحور رأس عنق . ولنسمّه : «الكمح» لوجود حرف الميم فيه .

إمساك رباعيّ : يتكدّس الجسم فيه على الأطراف الأربعة . ولنسمّه : «الكبح» لوجود حرف الباء (من أربعة) فيه .

وللمسيرات كما سبق وأن قلنا صفات متعدّدة :

فالمسيرة الجيّدة : هي التي تمنح الحصان منظرا يوحي بالعزّة ، والأصالة ، والخفّة والمرونة في الحركات والصحّة التّامة والنشاط .

يقول أبو عبيدة «ميعة الفرس حضره ، ونشاطه ، حتّى يكون هو الذي ينزع قبل أن يكفّ فارسه ، فاذا ترادّ فقد ذهبت ميعته» أي : رغبة الحصان الدّائمة في الأندفاع الى أمام بكلّ قوّته . .

وأعتقد أنّها تتناسب مع : IMPULSION

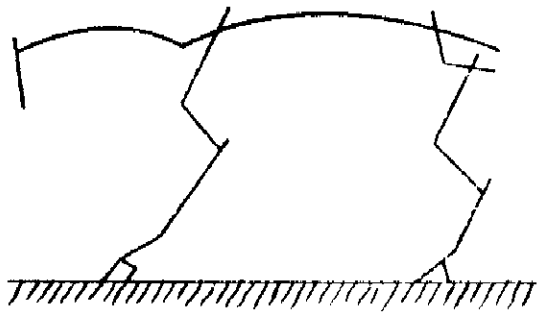

الكمح أو الأمساك الأمامي

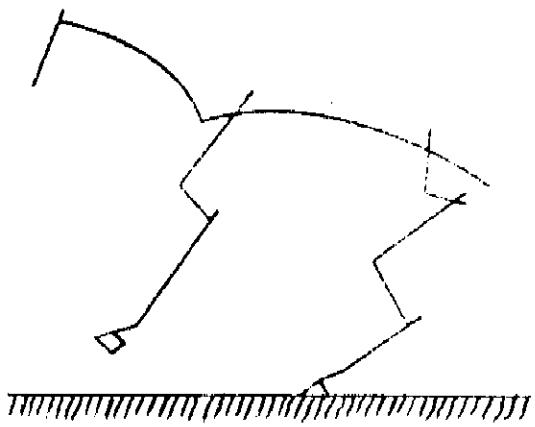

الكمخ أو الأمساك الخلفي

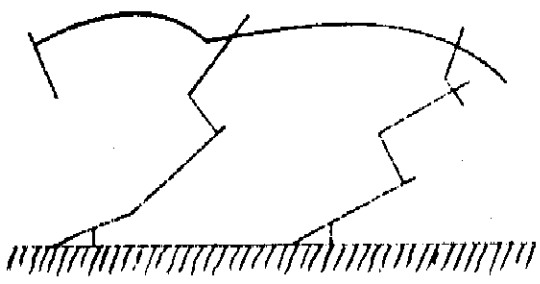

الكبح أو الأمساك الربّاعيّ

ويسير الحصان الجيّد على خطّ مستقيم واحد . فاذا سار بشكل متعرّج وعلى خطّين ، قيل عن مشيته بالفرنسيّة : انّها مشية الكلب . وأعتقد أنّ كلمة «الثعلبيّة» مناسبة لها تماما .

أمّا اذا كان تقريبه ذا طرقات مفكّكة ، ويتأخّر الخلفيّان قليلا قيل إنّه تقريب منكسر أو منفصل وأجد كلمة «خذرفة» مناسبة لهذا المعنى .

وقد يخلط الحصان في مسيرته بين الحضر والتقريب أي : أنّ مقدّم الجسم يحضر ، بينما يتقرّب مؤخّره . وبالعكس . وهي مسيرة الخيول المحطّمة ، أو التي لا يعرف فرسانها كيفيّة توازنها . فاذا استمرّت وصلت في عدم توازنها الى : مشية الهزار Allure depie أو ما يسمّى أيضا : قفزة المؤخّرة . Saut de Derrière .

وأعتقد أنّ كلمة «التشغّر» تفي بالمعنى هذا . يقول أبو عبيدة في التشغّر : «تذهب القوائم متفرّقة ، ويكون الحصان بعيد القدر لا صبر له» .

أمّا الشّد ، والهدب ، والإهداب ، والنهب ، والإنهاب ، والبشك ، فأعتقد أنّها مترادفات مع بعض الفروق البسيطة، ويمكن ترجمتها بما يسمّيه الغربيّون : «بحضر الإغارة» Galop de Charge . ونظراً لغنى اللغة العربيّة، وضرورة التدقيق ، أجد أنّ كلمة إمساك تعني كبح الفرس السّريع أو ايقافه . أمّا كلمة عضّ على العنان فأحتفظ بها لمعنى الشّد الخفيف المتكرّر على العنان كي يخفّف الفرس من سرعته .

وربّما كان المعج مرادفا للثعلبيّة على أن يطبّق في الحضر اذ يعرّفه أبو عبيدة بقوله : «هو الاعتماد على احدى عضادتي العنان ، مرّة في الشّقّ الأيمن ، ومرّة في الشّق الأيسر ، يمعج مرّة كذا ، ومرّة كذا» .

ويمكن أن نقول إنّ الجري ، والعدو ، والغلج (وهو : اذا بدأ (الحصان) الجري دون أن يختلط ـ الأصمعيّ) ، تتناسب مع : الحضر العاديّ أو الطبيعيّ .

أمّا السّديّ ، والسطي (فهو سادٍ وساطٍ) : فهو الحصان الذي يرفع ذيله أثناء الجري على شكل ريش النّعام ، وهي صفة واسمة ومميّزة للحصان العربيّ الأصيل ، ولا ترى عند غيره . يقول الأصمعي : «التوقّص : هو أن ينزو نزوا ويقرمط ، يقال : مرّ يتوقّص به فرسه» وربّما كانت ما يسمّى «الخطوة الأسبانيّة» أي المسيرة الناجمة عن تدريب خاصّ بحيث يرفع الحصان أماميّته كثيرا ولأقصى حدّ ممكن . واذا ضرب الحصان الأرض بأماميّتيه أو بإحداهما دون أن يتقدّم بل ظلّ ثابتا فهو صافن (من : الصّفن) أو «الأخامة» .

أمّا اذا رفع أماميتيه عاليا ، واقفا على خلفيّتيه فهو «التشبيب» .

واذا دفع بقدميه خلفا فهو «الترفيس» .

ويدرّب الحصان في الغرب على أن يقفز في الهواء عاليا ويرفع يديه ، ويرفس بخلفيتيه وهو في الهواء ، بحركة جميلة جدّا . وأسمّيها : القفزة المرفوسة .

ومن الحركات الصّعبة التي يقوم بها الفرسان في المدارس العالية : تدريب الحصان بحيث يمشي بالعرض Appuyer فأسمّيها «عَرَضة» .

وثمّة نوع من المسيرة بحيث يمشي الحصان على خطّ مستقيم ، انّما كلّ قائمتين على خطّ : وهي صعبة التنفيذ ، وتثير الكثير من المناقشات . والتساؤلات بين مختلف المدارس . وهي Epaule en Dedans أي : «الكتف أنسيّا . أمّا بقيّة الكلمات الأخرى ، فلسوف أحاول الاستفادة منها في دراساتي القادمة .

الخلاصة : لا حاجة لنحت كلمات جديدة . من الأفضل ، في اعتقادي ، الاستفادة من غنى اللغة العربيّة . وما دراستي هذه الا محاولة في هذا المجال . وسأتابع هذه الدراسات حتّى الوصول الى وضع معجم متعدّد اللغات للخيل وللخيّالة .

والواقع أنّه لتفهم معاني هذه الكلمات والمصطلحات ، يجب التمرّس في الخيالة ، بشكل علميّ حديث . والسّبب ، في القديم والحديث ، أن من اهتمّ بهذه المواضيع أشخاص ، ندر من كان له باع طويل في الفروسيّة . وهكذا اذا استعرضنا الكتب المؤلّفة وجدناها كما يلي :

١ ـ كتب ألّفها فقهاء ورجال دين أمثال «كتاب فضل الخيل» تأليف أبي خلف عبد المؤمن بن خلف الدمياطي ، وكتاب ابن قيّم الجوزيّة «الفروسيّة في الاسلام» . وهي عبارة عن تجميع لكلّ الآيات القرآنية والأحاديث الشّريفة المتعلّقة بالخيل ، مع شرح لها ، وعرض للشّريعة الاسلاميّة فيما يتعلّق بالرّهان والسّباق والجهاد .

٢ ـ كتب ألّفها لغويّون ، أمثال «كتاب الخيل» لأبي عبيدة معمّر بن المثنّى التميمي ، و«كتاب الخيل» للاصمعي .

٣ ـ كتب ألّفها ملوك أو أمراء فرسان أمثال «كتاب الأقوال الشّاغية في الفصول الكافية» للملك المجاهد علي بن داود الرسولي الغسّاني ، وكتاب «جواب السائل عن الخيل الأصائل» للملك عبد الله بن الشريف حسين ، وكتاب «حلية الفرسان وشعار الشجعان» لعلي بن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسي .

٤ ـ كتب ألّفها معلّمو السلاح والتدريب على القتال والأعمال العسكريّة ، أمثال «كتاب الفروسيّة والمناصب الحربيّة» لنجم الدين حسن الرمّاح الأحدب .

٥ ـ كتب عن الصيد والبيزرة والطرد ، فيها فصول عن الخيل ، أمثال «كتاب الصيد والطرد عند العرب» لمجهول تحقيق : د . ممدوح حقّي ، وكتاب «أنس الملا بوحش الفلا» لابن المنكلي .

٦ ـ كتب ألفها أدباء ، ضمّنوها فصولا عن الخيل والفروسيّة . أمثال «كتاب الحيوان» للجاحظ و «كتاب الفلاحة» لابن العوّام .

٧ ـ كتب ألّفها بياطرة وسيّاس ، أمثال « كتاب كشف الويل عن أمراض الخيل» المعروف بالنّاصريّ و «كتاب الصناعتين البيطرة والزردقة» لابن المنذر البيطار .

٨ ـ كتب ألّفها معاصرون من رجال الأدب ، ورجال العلم ، أمثال «كتاب الخيل والجمال» للدكتور البيطريّ أحمد غسّان الغادريّ ، و «كتاب الخيل والفروسيّة في الاسلام «للدكتور محمد ابراهيم نصر .

هذا عدا عن الكثير من المخطوطات التّي لم تحقّق ولم تطبع بعد . وأفضلها في رأيي كتب البياطرة والسيّاس ، أمثال كتاب «البيطرة» للصاحب تاج الدّين فهو يستعمل مصطلحات محدّدة ودقيقة . يقول ، مثلا : في الفصل المكرّس لفحص الحصان بغية شرائه :

« . . . اذا نظرت اليه (الحصان) وتأملّته . . . فأعجبك واستحسنته ، احتجت أن تنظر اليه معنّقا ثمّ مقرّبا ثمّ محضرا» .

وهكذا فهو يعطينا ، مباشرة ، ودون أيّ جهد خاصّ ، التعابير المستعملة بالنسبة للمسيرات الثّلاث ، كما يعطينا تفاصيل مدهشة لكثير من المصطلحات التي تبدو غامضة أو صعبة الفهم .

ومثال ذلك : يقول الوسيط : «ذرع ذرعا : سار ليل نهار . ـ ذرع ذراعة : كان واسع الخطو ـ ذارعت الدّابة وغيرُها الطريقَ : مدّت باعها وذراعها لتقطعه» .

ولا نجد هذه الكلمة عند أبي عبيدة على وفرة الكلمات لديه . . . ؟؟ . .

أمّا تاج الدّين فيقول : «ذراعة الفرس : أن يُنظر الى آثار قوائمه الأربع في الأرض اذا جرى . فانظر أن ترى أثره حافرا حافرا ، فقس بين حوافره الأربع فان كان بينها ستّة أذرع فهو الذّريع ، وان زاد على ذلك فهو الغاية في الذراعة ، ولا يكاد يقدر على مثله . وان كان قدر ما بين حوافره ثلاثة أذرع ، فهو بطيء ، والمتوسّط الذّراعة هو الذي قدره في الأرض فوق الأربعة أذرع الى السّتّة فما دون ذلك فهو البطيء» .

واذا تأمّلنا الكتب المنشورة فاننا نجدها كلّها ، دون استثناء أدبيّة ، كما نجد محقّقيها من رجال اللغة والأدب . بينما نجد الغربيين يُعْرِضون عن الكتب الأدبيّة ، ويهتمّون بالكتب العلميّة وهكذا ، فقد قام بيرون Perron الأستاذ بالمدرسة الطّبيّة بأبي زعبل التي أسّسها الفرنسيّ كلوت CLOT بك في عهد محمّد علي الكبير ، بترجمة كتاب «كشف الويل في أمراض الخيل ، أو ، كتاب الصناعتين البيطرة والزّردقة» ونشره في باريس عام 1852 . والكتاب هذا لم ينشر في العربيّة حتّى هذا التّاريخ . . . ؟؟ . . أمّا كتاب البيطرة لتاج الدين ، فقد نشر حديثا تصويرا عن مخطوطة قديمة . بثمن فاحش ، ولا يستطيع قراءته الاّ من كان على علم مسبق بالموضوع . . . ؟؟؟ مع أنّ في البلاد العربيّة كلّيّات بيطرة ، بعضها يدرّس بالعربيّة .

الذراعة

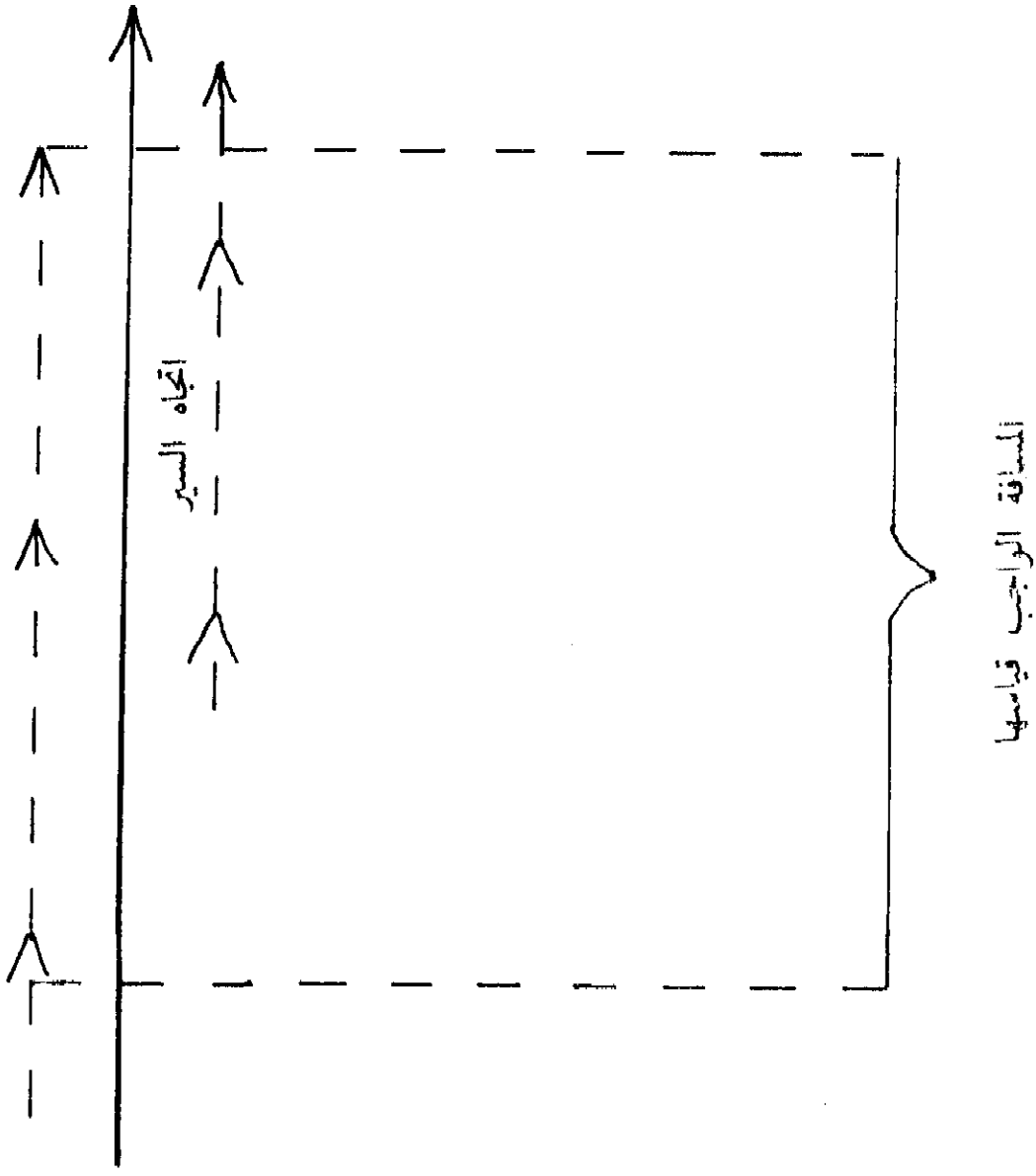

إذا كانت المسافة = ٦ أذرع (الذراع = ٠,٥٠م) أي = ٣ أمتار فهو (أي الحصان) ذريع واذا كانت المسافة = من ٣ إلى ٦ أذرع أي ١,٥٠م إلى ٣م = متوسط الذراعة واذا كانت أقل من ٣ أذرع أي ١,٥٠م = بطيء

(عن الصّاحب تاج الدّين)

كتاب البيطرة ـ ص : ٩٥

والآن أجمع فيما يلي كلّ الكلمات المذكورة ، مع ترجمتها الى الفرنسيّة والأنجليزيّة . .

Etalon	Stallion	حصان
Cheval	Horse	فرس
Jument	Mare	حجر
Equitation	Horseriding	فراسة
Chevalerie	Knighthood	فروسيّة
Cavalier	Rider	خيّال ، فارس
Monte (à cheval)	Horseriding	ركب الخيل
Amble	Amble	خبب
Ambleur	Ambler	خبّاب
Pas Espagnole	Piaffe	توقّص
Piaffer		صفن ، اخامة
Croupade	Croupade	القفزة المرفوسة
Ballotade	Ballotade	الرفسة المقفوزة
Appuyer	The Halfâpast	عرضة
Epaule en dedans	Shoulder In	الكتف أنسيًا
Levade	Levade	تشبيب
Botter	To Pull on	ترفيس
La Queue en Panache		ساطي
allure	Pace, Gaits	مسيرة
allure Marchée	Walked Pace	مسيرة ممشيّة
Allure sautée	Jumping Pace	مسيرة مقفوزة
Allure Diagonale	Diagonal Pace	مسيرة قطريّة
Allure Latérale	Lateral Pace	مسيرة جانبيّة
Allure, Belle	Beautiful Pace	مسيرة جميلة

Bonne	Good Pace	مسيرة جيّدة
Brillante	Talented Pace	مسيرة برّاقة
Allongée	Extended Pace	مسيرة ممتدّة
Rassemblée	Collected, Gathred Paces	مسيرة متكدّسة
Relevée	Rising Paces	مسيرة مرفوعة ، عالية
Basse	Slow Pace	مسيرة منخفضة
Régulière	Reguler Paces	مسيرة منتظمة
Le Mouvement	Movement, Action	الحركة
Le Lever		الرفع
Le soutien	Leg in thc Air	الدعم
Le poser	Step	الوضع
L'appui	Leg in the Ground	الوطء
Le Temps	The Time	الزمن
Battue	Beat	وقع
Foulée	Stride	ذراعة
Suspension	Moment of Suspension	فترة السّباحة
Empreinte	Scent	أثر
Piste	Track	درب الأثر
Juste ou Se Couvre	True Lead	أقدر ، قرون
Se Déjuge		شنيت
Se Méjuge ou Se Découvre		أحقّ

Réaction		ارتكاس
Allures Naturelles	Natural Paces	مسيرات طبيعيّة
L'Amble	The Amble	الخبب
Le Trot	The Trot	التقريب
Trot Rassemblé	The Collected Trot	تقريب متكدّس
Ralenti	Slow Trot	تطريح كردحة
Trottiner		ملاقطة
Trot Sauté ou Ordinaire	Ordinary Trot	التقريب الجالس
Trot Assis	Setted Trot Sitting Trot	التقريب القائم
Trot Enlevé	Rising Trot	التقريب المرفوع
Sur Le Pied Droit	Trot on the Right	أيمن
Sur Le Pied Gauche	Trot on the Left	أيسر
Trot Assis Sans Etriers	Trot without	التقريب الجالس بلا ركاب
Trot Allongé	Extended Trot	التقريب الأعلى
Trot de Course (volant)	Flying Trot	تقريب السّبق
Trotteur	Trotter	حصان متقرّب
Jockey	Jockey	جوكي
Sulky	Sulky	عربة سولكيّة
Assiette	Seat	قعدة

Barre	Rail	عارضة
Obstacle	Obstacle	حاجز
Tiercé		مراهنة ثلاثيّة
Quatré		مراهنة رباعيّة
Le Pas	The Walk	المشي ، أو العنق
Pas Relevé	Rising Walk	هملجة
	On the Ground	
Le Reculer	To Rein Back	القهقري
Le Galop	The Gallop (Canter)	الحضر
Galop Naturel	Natural Canter	الحضر الطبيعي ، جري ، عدو
Galop Ralenti	Slow Canter	الذألان
Glop de Manège	Utility Canter	حضر المضمار
Galop Allongé	Extended Canter	احصاف
Galop Modéréou Canter	The Canter	الملذّ
Le Saut	Jump	القفز
Le Réception	Landing	الوصول
Saut Vite	Fast Jump	نقز
Saut en ContreBas	Jumping in Low	القفز انخفاضاً
Saut en Largeur	Jumping in Large	القفز عرضاً
Saut en ContreHaut	Jumping in High	القفز علوّاً
Arrêt, Arrêt Brusque	Halt	الامساك الفجائي
	sur les Antérieurs	كمخ
	sur les Postérieurs	كبح
	sur les Membres	كمخ

Marche en Chien	Dog's Pace	ثعلبيّة ، معج
Trot Rompu, Décousu, Désuni (Traquenard)	Slow Trot	خذرفة غلج (جرى جرياً فيه اختلاط سير بسير)
Aubin ou Trot Forcé		تشغّر
Saut de pie		قفزة الهزار
Saut du Derriére		قفزة المؤخّرة
L'Impulsion	Impulse	ميعة

المصادر والمراجع

١ ـ الأحدب : نجم الدين حسن الرمّاح المعروف ـ **الفروسية والمناصب الحربيّة** ـ تح : عيد ضيف العبادي ـ دار الحريّة للطباعة ـ وزارة الثقافة ـ بغداد ـ ١٩٨٤ .

٢ ـ الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد ـ **أسماء خيل العرب وفرسانها** ـ تح : د . محمد عبد القادر أحمد ـ مكتبة النهضة المصريّة ـ القاهرة ـ ١٩٨٤ .

٣ ـ ابن المرزبان : أبو بكر محمد بن خلف ـ **فضل الكلاب على الكثير ممن لبس الثياب** ـ د . سميث . د . محمد عبد الحليم ـ انجلترا ـ ١٩٧٨ .

٤ ـ ابن هذيل : علي بن عبد الرحمن الأندلسي ـ **حلية الفرسان وشعار الشجعان** ـ تح : محمد عبد الغني حسن دار المعارف ـ القاهرة ـ ١٩٥١ .

٥ ـ ابن العوّام : **كتاب الفلاحة** ـ مع ترجمة الى الاسبانية ـ ١٨٠٩ ـ مدريد .

٦ ـ الباشا : د . عبد الرحمن رأفت ـ **الصيد عند العرب** ـ مؤسسة النفائس ـ بيروت ـ ١٩٧٤ .

٧ ـ حقّي : د . ممدوح ـ **الصيد والطرد عند العرب** ـ مخطوط لمؤلف مجهول ـ دار النشر للجامعيين ـ بيروت .

٨ ـ الحاصباني : يوسف فرنسيس ـ **سراج الليل في سروج الخيل** ـ المطبعة العموميّة ـ بيروت ـ ١٨٨١ .

٩ ـ الأصمعي : أبو سعيد ـ **كتاب الخيل** ـ المورد ـ العدد الرابع ـ مج ١٢ ، ١٩٨٣ .

١٠ ـ التميمي : أبو عبيدة ـ **كتاب الخيل** ـ الهند ـ حيدر آباد الدكن ـ ١٣٥٨ هـ .
١١ ـ الدمياطي : أبو خلف عبد المؤمن بن خلف ـ **فضل الخيل** ـ المطبعة العلمية ـ حلب ـ ١٩٢٧ .
١٢ ـ البلدي : عبد الرحمن بن محمد ـ **البيزرة** ـ تح : ا . عبّاس وع . منصور ـ بيروت ـ ١٩٨٣ .
١٣ ـ الحلبي البخشي : محمد ـ **رشحات المداد ، فيما يتعلّق بالصّافنات الجياد** ـ المطبعة العلميّة ـ حلب ـ ١٩٢٧ .
١٤ ـ الحموي : ابن جماعة ـ **مستند الاجناد في آلات الجهاد ومختصر في فضل الجهاد** ـ تح : ا . ن . نقشبندي ـ بغداد .
١٥ ـ الغرناطي : عبد الله بن محمد بن جزي الكلبي ـ **كتاب الخيل** ـ تح : محمد العربي ـ دار الغرب الاسلامي ـ بيروت .
١٦ ـ غادري : د . أحمد غسّان ـ **الخيول والجمال** ـ مطبعة جامعة حلب ـ حلب ـ ١٩٨٣ .
١٧ ـ الغندجاني : محمد الاعرابي الملقّب بالاسود ـ **أسماء خيل العرب وفرسانها** ـ تح : د . محمد علي سلطاني مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٩٨١ .
١٨ ـ الغسّاني : الملك المجاهد علي بن داود الرسولي ـ **الاقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل** ـ تح : د . يحيى الجبوري ـ بيروت ـ ١٩٨٧ .
١٩ ـ السّعدي : رشيد بن سيّد داود ـ **كتاب غاية المراد في الخيل الجياد** ـ مطبعة البيان ـ ١٣٣٤ هـ الكائنة بمبنى بشارع بهندي بازار .
٢٠ ـ المنكلي : محمد بن ـ **انس الملا في وحش الفلا** ـ مع ترجمة الى الفرنسية ـ باريس ـ ١٨٨٠ .
٢١ ـ الملك عبد الله : الأمير بن الشريف حسين ـ **جواب السّائل عن الخيل الأصائل** ـ مطبعة الأردن ـ عمّان ـ ١٩٣٦ .

٢٢ ـ نصر : د . محمد ابراهيم ـ **الخيل والفروسيّة في الاسلام** ـ دار الكتاب السعودي ـ الرياض .
٢٣ ـ يزبك : ناصيف ـ **الجواد العربي التحفة الكنز** ـ دار الناشرين العرب ـ باريس ـ ١٩٨٥ .
٢٤ ـ القيسيّ : د . نوري حمّودي ـ **الفروسية في الشعر الجاهلي** ـ مكتبة النهضة العربية ـ بيروت ـ ١٩٨٤ .
٢٥ ـ ا . مصطفى ا . الزيّات ح . عبد القادر م . علي النجار ـ المعجم الوسيط ـ مجمع اللغة العربية ـ القاهرة دار احياء التراث العربي ـ بيروت .
٢٦ ـ الصّاحب : تاج الدّين : **كتاب البيطرة** ـ معهد تاريخ العلوم العربية الاسلامية ـ فرانكفورت ـ ١٩٨٤ .
٢٧ ـ مجلس وزراء الصحة العرب : **المعجم الطبي الموحد** ـ الطبعة الثالثة ـ ١٩٨٣ .

المراجع الاجنبية

L.N.MARCEN : P. D'AUTEVILLE: Encyclopédie du Cheval - Maloine ! Paris! 1980

J. TONDRA: Dictionnaire du Cheval-Nathan- Paris! 1979

ZDZISLAW B.: The International Horsemen's Dictionary-J. A. ALLEN London-1985

LAROUSSE: Dictionnaire Fr.An. -Larousse- Paris 1973

CASSART.C.! MOIRANT R.: Dictionnaire du Cheval et du Cavalier-Maloine- Paris 1979

MERCIER L.: La Parure des Cavaliers et L'Insigne des Preux -Paris- 7930- 4281 1824

DAUMAS E.: Les Cheveaux du Sahara-Editions Caracole- Paris- 1986

PERON M.: EL NACERI -Paris- 1852